اي راجح التجويزين وقد يسمى علما كعكسه مجازا فيهما وضده اي المرجوح منهما
وهم بسكون الهاء كنفور النفس من الميت مع القطع بعدم بطشه وشك ما
يصاب مستويا طرفاه بلا رجحان اصلا وقد يراد به مطلقا التردد مجازا وعند
الحنفيه الشك ماذكر والظن رجحان جهة الصواب والوهم رجحان جهة الخطا
وفي الفقه عندهم الشك والظن بمعنى وعندنا الشك قد يراد به غالبا وبالظن
قليلا ما يعمهن او ما بالشك المساوي والمرجوح وما الظن الراجح تنبيه
التصديق اليقيني كما فهم حكم الذهن الجازم المطابق لما في نفس الامر لموجب
حسي او عقلي او مركب من عقلي وغيره والجازم ان لم يطابق فاعتقاد فاسد
وجهل مركب فالبسيط لا ادراك فيه فان طابق لغير موجب مما ذكر فاعتقاد صحيح
وتقليد وغير الجازم شك او ظن او وهم والنسيان زوال المعلوم بالكليه
والسهو عدم استحضاره فهو حاصل لكنه مستتر والذهول عدم الاستحضار
مطلقا والغفله عدم التصور مع ما يقتضيه وقد تكون الثلاثه مترادفه وعليه
اهل الاصول او الاربعه وعليه الفقها غالبا او هي متحده في الاصل متغايره في
الاستعمال وعليه اهل الكلام او تكون الغفله اعم فتعمها وتحو جهل وجنون ونوم
والخطا ظن او اعتقاد لغير الواقع ثم الادله الشرعيه الكتاب لانه قوله تعالى
وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لثبوت عصمتهم مطلقا عليهم الصلاة والسلام فكل ما يصدر
منهم حجه والاجماع للخبر الصحيح بشواهده لا تجتمع امتي على ضلاله وقيل ليس
بحجه مع قياسهم لرجوعه لاحد الثلاثه ولغير ذلك ومنعه الاماميه والنظام وابن
حزم كما منع كثيرون الاستصحاب الاتي وفيهما خلف لا يعتد به وقع وفيه سبعه
ابواب الاول مباحث الكتاب وقدم تعريفه وغالب مباحثه في التفسير
للامر نحو اقيموا الصلوه والنهي نحو لا تقربوا الزنا والاستفهام نحو هل لنا
من شفعا وخبر نحو لا يسال عما يفعل وهم يسالون تنوع الكلام باضافه تنوع اليه
وهو مشترك بين النفساني اي المعنى القايم بالنفس واللساني اي القول المفيد
وفيه البحث هنا وللتمني وهو طلب المتعذر كيا ليتنا نرد او المتعسر كيا ليتني
كنت معهم فافوز وكذا القسم نحو واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم والعرض
والتحضيض

والتحضيض اي الطلب برفق او بشده ويجمعهما الا تقاتلون قوما نكثوا ومع
نداء كيارب احكم بالحق وغيره لان الكلام ان افاد بوضعه الطلب بفعل فامر او
لترك فنهي او لاعلام فاستفهام واستخبار والا فان احتمل الصدق والكذب كانا
طالب لكذا فخبر كالتعجب في الاصح والا فتنبيه وانشا كتمن وترج وعرض و
تحضيض ونداء وقسم وغيرها وينقسم الكلام بمعنى اللفظ الى حقيقه ومجاز
وغيرهما كالعلم وما جرى مجراه كاسمائه تعالى والصفه العاليه وترسم الحقيقه لغه بانها
فعيله من الحق وعرفا بما على موضوعه الاصلي باق فهي لفظ مستعمل فيما وضع
له اولا اي في عرف التخاطب فخرج بمستعمل المهمل وما وضع ولم يستعمل و
بما بعده الغلط واول المجاز وهي لغويه كالاسد للسبع المعروف وعرفيه
عامه او خاصه كالدابه لكل ذي حافر وكالنقض والكسر للاصولي وشرعيه
كالصلاة للعباده المخصوصه وقد خالفها المجاز فهو لغة مفعل من الجواز
وعرفا لفظ مستعمل بوضع ثان لعلاقه بين الوضعين فخرج بثان الحقيقه وبعلاقه
العلم المنقول وهو ايضا لغوي كالاسد للشجاع وشرعي كالصلاة لمطلق الدعا
وعرفي خاص او عام كاستعمال ما مر بمعناه اللغوي فكل معنى حقيقي في محل وضع فهو
مجاز بالنسبه لوضع اخر وعقلي كما مر من التفسير والامر يحد النفسي منه بطلب
الفعل غير الكف او الكف المدلول عليه بنحو كف كما يحد اللفظي منه بالقول الدال
بوضعه على الطلب المذكور ولا يشترط فيه علو ولا استعلا على الاصح وقيل شرطه
الاستعلا اي كون الطلب بعظمه وقيل العلو اي كون الطالب اعلا قدرا من
المطلوب منه وعليه قوله كاصله الذي غدا دونك في الرتبه فان كان من نظيرك في
التماس او دونك فسوال ودعا قال وهذا هو المختار تبعا لامام الحرمين وجماعه
من اهل الاصول ولاهل البيان قاطبه كما ياتي انتهى وفيه تناقض ستعلمه من هناك
بافعل اي فهذه الصيغه وما اشبهها في الدلاله على الامر من فعل اي كاقيموا
الصلاة او اسم كعليكم انفسكم او دخول اللام ثم ليقضوا تفثهم او مودي معناه
كالمصدر النايب عنه والوحول المرفوع نحو فضرب الرقاب فصيام ثلثه ايام وهو اي
لفظ بانواعه للوجوب اي لدا اطلاقه وتجرده عن قرينه صارفه الى غيره فهو على

Copyright © King Saud University